ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Verses of Obedience and What is Included in the Interpretations of Some Scholars: An Objective Study

assistant teacher Alaa Thamer Hammood Zidan

Ministry of Education
Salah El-Din Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :
nonomeme11111@gmail.com

***Keywords*:**
Obedience,
God,
Messenger,
Angels ,
quietness,deeds .

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Mar. 2021
Accepted 11 Aug 2021
Available online 26 Feb 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The title of the research: The verses of obedience and what is included in the interpretations of some scholars have an objective study:

This research deals with the subject of obedience, and this word (obedience) came in three topics that I presented with a preface in which it shows obedience in language and idiom:

As for the investigations: it showed the importance of obedience to God, obedience to his noble Messenger and obedience to the ruler, and that God punishes his obedient servants with the best reward, and that obedience has meanings mentioned in the legal evidence mentioned by God Almighty in his book Al-Hakim and that obedience is only what God has commanded and avoiding what He forbade it coupled with good deeds in order for the servant to win the approval of God and His Messenger.

Obedience to God is obligatory, and whoever neglects obedience and harms disobedience, then the punishment of God Almighty will reward him, and obeying the Messenger is a part of obedience to God. In reforming hearts and having good faith in God, on the unity of the ummah, sustaining life, and stabilizing it, its path to reach the true goal that pleases God and His Messenger. The research ended with a conclusion in which I mentioned the most important findings and recommendations that I had reached, especially those related to obedience to God, His Messenger and the Most High Commander.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2.2022.04

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

آيات الطاعة وما تضمنته تفاسير بعض العلماء لها . دراسة موضوعية.

م.م. آلاء ثامر حمود زيدان/ وزراه التربية/ مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

يتناول هذا البحث موضوع الطاعة ، وقد جاءت هذه الكلمة(الطاعة) في ثلاثة مباحث قدمت لها بتمهيد بينت فيه الطاعة لغة واصطلاحاً:

أما المباحث: بينت فيها أهمية طاعة الله وطاعة رسوله الكريم وطاعة أولي الأمر، وإن الله يجزئ عباده

المطيعين له خير الجزاء، كما أن للطاعة معانيا وردت في الادلة الشرعية التي ذكرها الله تعالى في كتابه الحكيم وأن لا تكون الطاعة إلا لما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه مقترنة بالعمل الصالح لكي يفوز العبد برضى الله ورسوله .

إن طاعة الله واجبة ومن ترك الطاعة وتمسك بالمعصية فجزاءه عقاب الله تعالى ، وطاعة الرسول هي من طاعة الله فإذا ما اختلف المسلمون في أمر ما من أمور الدين فلزوم الرجوع الى أمر رسول الله والنزول عنده بوجوب الطاعة ، وإن اطاعة أولي الأمر هي أيضا واجبة حفاظاً في اصلاح القلوب وحسن الظن بالله ، وعلى وحدة الامة ، وإدامة الحياة ، واستقرار ، مسيرتها للوصول إلى الغاية الحقيقية التي ترضي الله ورسوله. وقد انتهى البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها ، وخصوصا ما يتعلق بطاعة الله ورسوله وأولي الأمر.

الكلمات المفتاحية : طاعة ، الله ، الرسول ،الملائكة ،السكينة ، العمل.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب الْعَالمين، المبديء المعيد ذِي الْعَرْش الْمجِيد وبه نستعين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين وبعد:

لقد كان من فضل الله وتوفيقه أن تشرفت بكتابة موضوع (آيات الطاعة وما تضمنته تفاسير بعض العلماء لها ـ دراسة موضوعية) لما له من مساس بكتاب الله العزيز، إن من أنفع علوم القرآن علم التفسير فبه نتدبر معانيه، والاهتداء بهديه والعمل بما جاء به، والائتمار بأوامره والابتعاد عن نواهيه، وترك معاصيه ،وتصديق أخباره، والاعتبار والاتعاظ بقصصه واحكامه. فقد اعتنى القران الكريم عنايةً فائقةً بمسألة الطاعة وقد جاء بآيات بينات تدعو إلى طاعة الله ورسوله الكريم وإلى أولي الأمر لما لها من اثر عظيم في حياة الانسان ونحن احوج إلى الرجوع إلى كتابه والاخذ بتعاليمه في تجسيد هذه القضية في كل وقت وحين وهذه احد الاسباب التي دعتني الى البحث فيه.

هذا وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة واردفت ذلك بقائمة للمصادر التي رجعت اليها.

أما المقدمة: فهي ما تقدم وقد بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والخطة التي سرت عليها.

وأما التمهيد: فبينت فيه الطاعة لغة واصطلاحا:

المبحث الأول: طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وطاعة أولي الأمر: ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: في طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم):

المطلب الثاني: من هم أولي الأمر؟

المبحث الثاني: جزاء الطاعة ومعناها في الادلة الشرعية ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: جزاء الطاعة وفضلها في القرآن الكريم:

المطلب الثاني: معاني الطاعة في الادلة الشرعية:

المبحث الثالث: عدم الطاعة إلا لما أمر الله واقترانها بالعمل ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: عدم الطاعة إلا لما أمر الله به:

المطلب الثاني: الطاعة مقرونة بالعمل:

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد الصادق الامين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تمهيد في معنى الطاعة

الطاعة لغة: قال الفراهيدي: والطاعة اسم لما يكون مصدره الإطاعة، وهو الانقياد، "طاع يطوع طوعا فهو طائع". وهو نقيض الكره، وطاع له إذا مضى في أمرك فقد أطاعك[١].

وقال ابن سيده [٢]: وطاع يطاع وأطاع لان وانقاد. وأطاعه إطاعة وانطاع له كذلك. وفي التهذيب: وقد طاع له يطوع إذا انقاد له، وقال ابن السكيت: يقال طاع له وأطاع ، سواء[٣]، فمن قال طاع قال يطاع، ومن قال أطاع قال يطيع، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه، يقال أمره فأطاعه [٤]

وقال السيد الشريف الجرجاني [٥] الطاعة: هي موافقة الأمر طوعًا، وهي تجوز لغير الله عندنا، وعند المعتزلة: قال الجبائى [٦] : حَقِيقَة الطَّاعَة عندى مُوَافقَة الارادة [٧] الحادثة إلى الفعل برغبته، أو رهبته [٨] .

قال أبو منصور: "يقال طاع يطوع طوعاً وأطاع يطيعُ إطاعةً وطاعة. والطاعةُ: اسم يوضع موضع المصدر"[٩].

وقال ابو البقاء: وَالطَّاعَة مثل الطوع لَكِن أَكثر مَا تقال فِي الائتمارِ فِيمَا أَمرَ، والارتسامَ[١٠] فِيمَا رسم وَقَوله تَعَالَى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ ﴾[١١] أي: تابعته وطاوعته، أَو شجعته وأعانته وأجابته إِلَيْهِ "وَالطَّاعَة هِيَ الْمُوَافقَة لِلْأَمْرِ أَعم من الْعِبَادَة لِأَن الْعِبَادَة غلب اسْتِعْمَالهَا فِي تَعْظِيم الله غَايَة التَّعْظِيم وَالطَّاعَة تسْتَعْمل لموافقة أَمر الله وَأمر غَيره" [١٢].

وقال ابن قتيبة في غريب الحديث : وَالْمُسلم مُطِيع مَأْخُوذ من الاستسلام وَهُوَ الانقياد وَالطَّاعة [١٣].

" فالطاعة هي ضد المعصية ومعناها الانقياد والاستسلام والخضوع " [١٤].

وَالطَّاعَة هِيَ الْمُوَافقَة لِلْأَمْرِ أَعم من الْعِبَادَة لِأَن الْعِبَادَة غلب اسْتِعْمَالهَا فِي تَعْظِيم الله غَايَة التَّعْظِيم وَالطَّاعَة تسْتَعْمل لموافقة أَمر الله وَأمر غَيره [١٥].

اصطلاحا : هي امتثال الأمر، واجتناب النهي على الوجه المأمور به بالإخلاص وتمام المتابعة [١٦].

المبحث الاول: طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وطاعة أولي الأمر

المطلب الأول: في طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم):

اولاً: طاعة الله سبحانه وتعالى:

بين القرآن الكريم إن الطاعة تكون لله سبحانه وتعالى ولرسوله الكريم محمد (صلى الله عليه سلم)

وان طاعة الله سبحانه وتعالى هي من اعظم الطاعات فهي امتثالاً لأمره فيما أمر ونهى واستجابة لأحكامه الشرعية:

١ـ قال جَلَّ وَعَلا: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [١٧]" بعد أن اكمل الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وقضى فيهن امره، دحى الارض . [١٨] فأرس جبالها وقدر فيها اقواتها وبث فيها من المخلوقات، ثم استوى إلى السماء وهي دخان كما قال فحبكهن، فجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والكواكب، ثم خلق ادم، فعرض عليهما أي : (السماوات والارض) الطاعة بالشهوات

والملذات على الثواب والعقاب فأبين أن يحملنها من المخافة، فقال لهما رب العزة ائتيا لربكما والذكر له من غير ثواب ولا عقاب طوعا أو كرها ﴿قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ﴾[١٩].هذه المخلوقات العظيمة منذ ان خلقهن الله لم ولن يخرجن عن طاعته الا اذا شاء الله .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[٢٠] أي:" الملائكة الذين هم في السماء والأرض. لا يستكبرون عن عبادة الله ولا يتعظمون عن السجود له ولا يحيدون عن طاعته". ومن الملائكة من هم سجود لله في السماء السابعة وهذه الآية قد سبقتها آية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٢١] وخصت الملائكة الذين هم عباد الرحمن بذكر مع كونهم من جملة ما خلق الله في السموات والأرض تشريفا وتعظيما ورفعا لشأنهم[٢٢].

٣ــ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾[٢٣] لم يكن لمؤمن أو مؤمنة اذا اراد الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الاختيار من أمرهم أو مخالفة أمر الله ورسوله فيعصوهما، ومن يعص الله ورسوله فيما أمرا أو نهيا فهو في ظلال مبين [٢٤].

٤ــ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [٢٥] يعني بذلك قول جميع المؤمنين سمعنا قول الله وامره لنا في جميع الفرائض التي فرضها، واستعبدنا به من طاعته وسلمنا له فيما امر ونهى بالطاعة واليه المصير بالرجوع والغفران [٢٦].

من خلال هذا الآيات البينات التي ذكرها القرآن الكريم كلها تجب ويجب على العباد اعلان الطاعة والانقياد لله تعالى في كل امر ونهى فمن لم يكن مطيعا لله فهو ناكرا اثما ، ومن صدر عنه ذلك فتاب إلى الله طالبا للمغفرة فإن الله ﴿ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [٢٧].

ثانياً: طاعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

من الآيات التي جمعت بين طاعة الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم):

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ [٢٨] ومن طاعة الملائكة للنبي أنهم فتحوا أبواب السماوات ليلة المعراج بقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفتح خزنة الجنة أبوابها بقوله، {أمين} على وحي الله ورسالته إلى أنبيائه[٢٩]. وقد ثبتت طاعة الملائكة أيضا للنبيّ محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما جاءه جبريل عليه السلام قال للنبي: إن الله يقرئك السلام

وقد أمر ملك الجبال يطيعك عند ما آذته قريش فسلم عليه الملك وقال: إن أمرتني أن أطبق عليهم الأخشبين فعلت فصبر النبي صلّى الله عليه وسلم واحتسب(٣٠).

٢- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ ،(٣١)ان طاعة الرسول هي من طاعة الله سبحانه وتعالى وَمَنْ تَوَلَّى واعرض عن طاعتهما فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً: أي رقيبا ثُمّ أخبر عن حال المنافقين فَقَالَ: سبحانه وَيَقُولُونَ طاعَةٌ للنبي- (صلى الله عليه وسلم) حينما امرهم بالجهاد فقالوا: مرنا بما شئت، فأمرك طاعة، فاذا خرجوا من عنده خالفوا امره فاعرض عنهم يا محمد ولا تلتفت اليهم ولا تعاتبهم فإن الله يكتب عليهم ما يقولون ويحاسبهم عليه، وقال الشَّافِعِي رحمه الله: ووضع اللَّه نبيه – صلى الله عليه وسلم – من دينه، وأهل دينه موضع الإبانة عن كتاب اللَّه بمعنى ما أراد اللَّه وفرض طاعته(٣٢).

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔاًۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾(٣٣)أي: قل يا محمد لهؤلاء القائلين من الأعراب آمنا بالله ولما يدخل الإيمان في قلوبهم، إن تطيعوا الله ورسوله أيها القوم، وتعملوا بإمر الله ورسوله، وبما فرض عليكم من امر الدين وتجتنبوا ما حرم عليكم ﴿ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔاً ﴾ أي: لا ينقص من اجوركم او ثواب اعمالكم شيئا وان الله غفور رحيم (٣٤) وحب الرسول (صلى الله علية وسلم) هو طاعته بكثرة الصلاة عليه باعتباره القدوة الحسنة في جميع امور الحياة قال (صلى الله عليه وسلم) «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» ٣٥ فذكر النبي ينور القلوب ويجلي الهموم ٣٦ ، عن انس بن مالك ، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: «وما أعددت للساعة؟» قال: حب الله ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت»٣٧.

كما إن طاعة الرسول هي من طاعة الله فيجب الالتزام بما جاء به الرسول من قول او فعلا او عمل فهذا دليل على طاعة الرسولقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ (٣٨) .

ثالثا: طاعة أولي الأمر:

وهنا آية ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم قد جمعت بين طاعة الله وطاعة رسوله وأولي الأمر

أ-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾[٣٩] اذا هي دليل قاطع من الله على وجوب طاعة أُولي الأمر، كما تجب في الدين طاعة رسول الله(صلى الله عليه وسلم) تجب طاعة أُولي الآمر لأن اذا ما ترك الحال بدون أُولي الأمر سوف يتبع كل شخص هواه وما تملي عليه النفس والرغبات وقد اجمع علماء الدين على تنصيب إمام في كل وقت ولزوم طاعته لانها مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرِيضَةً، مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ قال النبي- صلّى الله عليه وسلّم-: «أطيعوه ولو كان عبدا مجدعا» [٤٠] وقال أبو جعفر: وأُولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: هم الأمراء والولاة لصحة الأخبار عن رسول الله ﷺ بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله طاعةً، وللمسلمين مصلحة [٤١].

المطلب الثاني: من هم أولي الأمر:

اختلف أهل العلم في من هم أولي الأمر على اقوال:

بعد بيان أن الطاعة لله تعالى وهي الرجوع إلى كتابه الكريم واتباع تعاليمه في الامر والنهي وطاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم) باتباع سنته. أما اولي الامر فقد كان للعلماء في تفاسيرهم من هم اولي الامر:

اختلف أهل العلم في من هم أولي الأمر الذين أمر الله تعالى عباده بطاعتهم.

١- قيل هم **الأمراء** وهذا ما ورد عن ابن عباس (رضي الله عنه) وعن ليث ،قال: مسلمة ميمون بن مهران عن قوله(وأولي الأمر منكم) قال: هم أصحاب السرايا على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) قال سعيد بن جبير: "نزلت هذه الآية في حق عبد الله بن حذافة السهمي إذ بعثه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أميرا على سرية.

٢- وقيل هم السلاطين لان السلطان والحاكم اوامرهم نافذة وواجب اتباعهم وعدم مخالفتهم اذا ما حكموا بكتاب الله وسنة نبيه.

٣- وعن ابن عباس ومجاهد وعطاء قال هم أهل الفقه والدين أي: (العلماء) الذين يفتون في الاحكام الفقهية والشرعية ومرجع عامة الناس اليهم في فهم ومعرفة احكام الدين[٤٢].

٤- وقال مجاهد هم اصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) وقال آخرون ومنهم عكرمه: هم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما[٤٣].

وان سال سائل هل من الممكن ادراج الوالدين والزوج والمعلم تحت تفسير (اولي الامر) الجواب نعم بدليل:

أ. يجب طاعة الوالدين فيما يأمران به وخصوصا اذا ما كان في طاعة الله وامتثال امرهما والرفق بهما والاحسان اليهما والتقرب بالمودة وعدم زجرهما او رفع الصوت او التلفظ باسط كلمة قد تجرح مشاعرهم والبر لهما والدعاء لهما بعد وفاتهما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾[٤٤]وجاء في الحديث النبوي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا وَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»[٤٥]والدعاء لهما بعد الممات وغير ذلك من الاعمال النافعة.

ب ـ على الزوجة الاجتهاد في طاعة الزوج لما له من حق عليها بدليل قوله تَعَالَىٰ:﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾[٤٦] أي: اطاعته فيما امر من دون معصية وفي حدود ومرضاة الله وان تكون طاعتة في ارضاء اهله والقيام بواجباتها كزوجة في بيت الزوجية وام في تربية ابناءها وحفظ بيته وماله ونفسها وله عليها أن لاتخرج بدون أذنه الا لضرورة وأن لا تدخل احدا بيته يبغضه وأن لا تخرج لعمل الا اذا كان باذنه وأن لا تخرج متبرجة أو متعطرة لما له من فضل عليها في الانفاق واداء حقوقها والسعي في اسعادها عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ»[٤٧]

ج ـ وكذلك حق المعلم على المتعلم ، يجب على المتعلم أن ينصت للمعلم ويتعلم منه وأن يبجله عند ذكر اسمه سواءً كان حاضراً أو غائباً ، وعليه بالصبر في أخذ العلم وهذا من باب الاحترام والوقار " وأن يطيعه والطاعة هنا فيما يطلبه المعلم في تحضير الواجبات وتنفيذه لما فيه مصلحة المتعلم [٤٨].

عند تتبع الشواهد من القرآن والسنة يتضح وجوب اتباع أولى الامر وان اختلفت المسميات ولكن أُمرنا باتباعه واعلان الطاعة له بدليل قول رسول الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من كره من أميره شيئا فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية»[٤٩].

المبحث الثاني: جزاء الطاعة ومعناها في الادلة الشرعية:

المطلب الاول: جزاء الطاعة وفضلها في القرآن الكريم:

١. محبة الله سبحانه وتعالى لعباده وغفران الذنوب لهم:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٥٠].

ومعنى الآية: إن كنتم تحبون طاعة الله وتريدون رضاه وثوابه فاتبعوني وأطيعوا أمري أي: اتبعوا امر رسول الله يثبكم الله، {وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

ثم بين أن طاعة الله معلقة بطاعة الرسول، فلا يتم لأحد طاعة الله مع عصيان الرسول[٥١].

٢ .التوبة والرحمة من الله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾[٥٢]. أي: بأمر الله لأن طاعة الرسول وجبت بأمر الله، قال الزجاج: ليطاع بإذن الله لأن الله قد أذن فيه وأمر به، وقيل: إلا ليطاع كلام تام كاف، بإذن الله تعالى أي: بعلم الله وقضائه، أي: وقوع طاعته يكون بإذن الله،﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ [٥٣] بتحاكمهم إلى الطاغوت ﴿ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [٥٤]. فإنه يقول: لو كانوا فعلوا ذلك فتابوا من ذنوبهم لوجدوا الله توابا، أي: راجعا لهم مما يكرهون إلى ما يحبون، رحيما بهم في تركه عقوبتهم على ذنبهم الذي تابوا منه [٥٥].

٣ـ حسن الرفقة:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [٥٦]. يعني بذلك جل ذكره: ومن يطع الله والرسول بالتسليم لأمرهما، وإخلاص الرضا والنية بحكمهما، والانتهاء والاهتداء إلى أمرهما، والانزجار عما نهيا عنه من معصية الله تعالى، فهو مع الذين أنعم الله واكرمهم عليهم بهدايته والتوفيق لطاعته في الدنيا من أنبيائه وفي الآخرة إذا دخل الجنة. والصديقين: هم جمع صديق. وقال أبو المظفر: الصديقين أَصْحَاب رَسُول الله، وَالصديق المبالغ فِي الصدْق، وَالشُّهَدَاء:هم الَّذين اسْتشْهدُوا فِي معركة أحد [٥٧].

٤ – الفلاح والفوز.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [٥٨].فيما أمره ونهاه، ويسلم لحكمهما له وعليه، ويخف عاقبة معصية الله ويحذره، ويتق عذاب الله بطاعته إياه في أمره ونهيه يقول تعالى ذكره: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[٥٩]اي: فَالَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِرِضَا اللَّهِ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّنَهُمْ مِنْ عَذَابِهِ[٦٠].

٥ـ الهداية الى طريق الايمان

إن الله سبحانه وتعالى قرن طاعته بطاعة رسول الله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[٦١]

امر من الله سبحانه بطاعته وطاعة رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) فيما امر به ونهى عنه فان تولوا أي: اعرضتم عن الطاعة فإنما على رسولنا ما امر بالتبليغ وعليكم ما امرتم بالطاعة، وأن اطعتموه فقد اهتديتم الى طريق الحق وطريق الهداية والصواب [٦٢].

٦ـ انزال السكينة في قلوب المؤمنين:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾[٦٣]. لقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين في الإطاعة والانقياد وقت إِذْ يُبايِعُونَكَ يا أكمل الرسل تَحْتَ الشَّجَرَةِ يوم الحديبية بيعة الرضوان والشجرة هي السمرة او السدرة فَعَلِمَ سبحانه بعلمه الحضوري ما فِي قُلُوبِهِمْ من الرغبة والإخلاص فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ اى الطمأنينة والوقار عَلَيْهِمْ وَأَثابَهُمْ بعد ما ايسوا عن فتح مكة ورجعوا من حديبية فَتْحاً قَرِيباً هو فتح خيبر بعيد رجوعهم منها[٦٤].

من خلال البحث في هذا المطلب أن الآيات التي مر ذكرها هي تصب في مصلحة العباد من جزاء ومغفرة وهداية والرفقة الحسنة والفوز بالجنة وهي غاية المراد ولا يمكن ان تتحقق الا بالطاعة واتباع مرضاة الله وترك المعصية .

المطلب الثاني: معاني الطاعة في الادلة الشرعية:

١ـ الخضوع والانقياد:

﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهًا ﴾ [٦٥] قال البغوي في تفسيره: خضع وانقاد من في السموات والأرض طَوْعاً والطوع الانقياد والاتباع بسهولة من قولهم: فرس طوع العنان، أي منقاد وَكَرْهاً والكره: ما كان بمشقة وإباء من النفس، طائعين وكارهين، روى أنس بن مالك[٦٦] عن رسول **الله (صلى الله عليه وسلم)** في قوله: ﴿طَوۡعٗا وَكَرۡهًا ﴾ قال: «الملائكة أطاعوه في السماء، والأنصار وعبد القيس أطاعوه في الأرض»[٦٧]. قال ابو حفص في اللباب: قيل: كل أحد منقاد – طوعاً أو كرهاً – فالمسلمون منقادون لله طوعاً فيما يتعلق بالدّينِ، ومنقادون له فيما يخالف طِباعَهم من الفقر او الحاجة والمرض والموت وغيره [٦٨].

٢ـ الامانة

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا ﴾ [٦٩]،قال بعض المفسرين: معناه: إن الله عرض طاعته وفرائضه على السموات والأرض والجبال على أنها إن أحسنت أثيبت وجوزيت، وإن ضيعت عوقبت،[٧٠]قال الزمخشري: وهو يريد بالأمانة الطاعة، فعظم أمرها وفخم شأنها، فقال: أنّ هذه الأجرام العظام من السماوات والأرض والجبال قد انقادت لأمر الله عز وجل انقياد مثلها وهو ما يأتي من الجمادات وأطاعت له الطاعة التي تصح منها وتليق بها حيث لم تمتنع على إرادته ومشيئته إيجادا وتكوينا وتسوية على أشكال مختلفة وهيآت متنوعة[٧١].

٣ـ القنوت

﴿ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ ،[٧٢] أي: مُطِيعِينَ فِي الْوُضُوءِ. والقانت: الدائم على الطاعة لله[٧٣]. قال مجاهد[٧٤]، وعطاء[٧٥]، والسدي[٧٦]: مطيعون. والقنوت: الطاعة، أي: المخلصين في إيمانهم وإسلامهم المداومين على الطاعة. وقوله تعالى والقانتين والقانتات لله، والمطيعين لله والمطيعات له فيما أمرهم ونهاهم[٧٧].

٤ـ الدين:

الطاعةَ التي هي الطاعة عنده، فهي له، وإقرار اللسان والقلب له بالعبودية والذّلة، وانقيادُه له بالطاعة فيما أمر ونهى، وتذلُّلها له بذلك، من غير استكبار ولا انحراف عنه، دون إشراك غيره من خلقه معه في العبودة والألوهة، وقال الثعلبي: يعني بالدين: الطاعة والملّة لقوله: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾[٧٨] وأن الدين هو المقبول أو النافع أو المقرر[٧٩].

٥ـ الاسلام:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [٨٠]: فإنه يعني تعالى ذكره: ونحن له خاضعون بالطاعة، مذعنون ومنقادون له بالعبودية، مقرون له بالربوبية والألوهة، وأنه لا إله غيره[٨١]،وذكر البغوي: الإسلام هو الدخول في السلم وهو الانقياد والإيمان والطاعة، يقال: أسلم أي: دخل في السلم واستسلم، وذلك كقولهم: أستى [٨٢]وأربع [٨٣]وأمحط [٨٤]واخبت [٨٥]: أي: دخل فيها قال قتادة [٨٦]في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[٨٧] قال: شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بما جاء من عند الله تعالى وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه أولياءه ولا يقبل غيره ولا يجزي إلا به[٨٨].

٦ـ الاخبات:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾[٨٩]: المطيعين المتواضعين[٩٠] ذكر مُجَاهِدٌ: أَخْبَتُوا. أَطَاعُوا[٩١].والإخبات استدامة الطاعة لله تعالى بشرط ان تكون الاستقامة بقدر الاستطاعة [٩٢]. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾[٩٣] وأسلموا أنفسهم لله، وأخلصوا له الولاء والطاعة، واستقبلوا آيات الله فى غير عناد واستكبار، ونظروا إليها بغير استعلاء وازدراء، فعرفوا أنها الحقّ، فاتبعوه[٩٤].

٧ـ التسخير:

الطَّاعَةَ والانْقِيَادٌ والعبودية[٩٥].

٨ـ الشكر لله:

قيل ان: معنى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الشكر لله، فالشكر لله هو الطاعة لله، والطاعة لله . سبحانه وتعالى ـ هي الولاية من الله تعالى ولا تتم الولاية من الله إلا بالتبري وترك ممن سواه ،قال ابن

عباس: الشكر طاعة الجوارح وقيل: الشكر لمن فوقك بالطاعة، ولنظيرك بالمكافأة، ولمن دونك بالإحسان[٩٦].

٩ـ البر:

قيل البر: الطاعة لله وانتقاء المعصية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ ﴾[٩٧][٩٨].

جميع ما ذكر من معاني مختلفة بالتسمية ولكنها تدل على معنى واحد الا وهو اعلان الطاعة والانقياد والخضوع لله وحده ،فعلى المسلم ان يتقرب من الله بكل جوارحه واداء المفروضات والنوافل من الطاعات لتحقيق هذه الغاية .

المبحث الثالث: عدم الطاعة ألا لما امر الله واقترانها بالعمل:

المطلب الاول: عدم الطاعة الا لما امر الله به:

١ـ قال عز من قال ﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾ [٩٩]، هنا الكلام عن عدم اكل مما مات قال ابو جعفر فلم تذبحوه أنتم أيها المؤمنون أو يذبحه موحد يدين بشرائع الله أو ما اهل لغير الله به فإنه حرام {وإن أطعتموهم إنكم لمشركون} أي: وإن أطعتموهم في أكل ما نهيتكم عنه، إنكم إذن لمشركون[١٠٠].

٢ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴾[١٠١]. والتفسير لقوله تعالى وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ يعني الأصنام التي عبدتموها من دون الله لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ أي: لا يتمكنون ولا يقدرون على منعكم ممن أرادبكم سوء، ولا يستطيعون منع أنفسهم من سوء أريد بهم، جاءت الآية فِي حَيِّزِ الْإِنْكَارِ وَالتَّقْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ عَلَى إِشْرَاكِهِمْ ممَنْ لا يستطيع نَصْرة نَفْسَهُ

٣ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴾[١٠٢] والمقصود هنا قوم هود ـ عليه السلام ـ عندما بعثه الله الى قومه فكانوا مستخلفين من بعد قوم نوح ـ عليه السلام ـ وأنه تعالى أرسل فيهم رسولا منهم، فدعاهم إلى عبادة الله وحده وان لا يشركون به شئ، فكذبوه واستنكفوا عن اتباعه لكونه بشرا مثلهم وقالوا ﴿ لَّخَٰسِرُونَ ﴾ لَمَغْبُونُونَ بالانقياد لمثلكم ومن

حمقهم أنهم رفضوا اتباع بشر مثلهم وعبدوا من هو اعجز منهم ،وانكروا لقاء الله يوم القيامة[١٠٣].

٤- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ﴾[١٠٤] يقول تعالى: ولو شئنا لبعثنا في كل مصر وقرية نذيرا يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل، ولكنا اصطفيناك يا محمد بالبعثة إلى جميع أهل الأرض إجلالاً لك وتعظيماً لشأنك وأمرناك أن تبلغهم القرآن وَجاهِدْهُمْ بِهِ بالقرآن أو بترك طاعتهم ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده لتنذر أم القرى ومن حولها « وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً »[١٠٥] [١٠٦].

٥- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ[١٠٧] ﴾ذكر المفسرون في تفسير هذه الآية قالوا: ولاتوافق لقول الكفار والمنافقين، وأهل البدع والشّقاق فتسمع ادعاءهم إياك إلى التقصير في تبليغ رسالات الله {ودع أذاهم}اترك اذاهم واصبر عليهم، فلا يمنع ذلك عن تبليغك رسالة الله السماوية قال ابن عباس[١٠٨]، وقتادة: اصبر على أذاهم [١٠٩].

6- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ﴾ [١١٠] نزلت هذه الآية في ابي جهل اذ ينهى رسول الله عن عبادة ربه والتقرب منه بالطاعة، والسجود لله، قال ابو جعفر: ألم يعلم أبو جهل إذ ينهى محمدا عن عبادة ربه، والصلاة له، بأن الله يراه فيخاف سطوته وعقابه وهو مكذب متول منصرف عن ربه،، عن عن أبي هريرة قال: لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن عنقه، أو لأعفرن وجهه في التراب)، فأنزل الله: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ ﴾ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه الذي قال أبو جهل[١١١]، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو دنا مني لخطفته الملائكة عضوا عضوا» ويقصد بها ملائكة العذاب [١١٢][١١٣] وهذه الآية قد سبقتها آية في سورة الانسان قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴾ [١١٤]قَالَ قتادة: أراد بالآثم الكفور أبا جهل. وقال مقاتل: أراد بالآثم عتبة بن ربيعة[١١٥] وبالكفور الوليد بن المغيرة[١١٦][١١٧].

المطلب الثاني: الطاعة مقرونة بالعمل

١-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴾ [١١٨] فرض من الله سبحانه وتعالى ونداء للناس باتباع سنة النبي التي امر الله بها وَأطيعوا الرَسُولَ المبلغ لكم احكام الحق وشعائر دينه وتوحيده وَعليكم ان لا تَوَلَّوْا عَنْهُ معرضين عن امره ﴿ وَأَنتُمۡ

تَسْمَعُونَ ﴾ كلمة الحق منه واسمعوها سمعا وطاعة، وقيل: إنها نزلت بسبب اختلاف المسلمين في النَّفْل يوم بدر، أي: في أمر الغنيمة والصلح ومجادلتهم في الحق، وكراهيتهم خروج النبي صلّى الله عليه وسلّم، ولا تولوا عنه، يعني: ولا تعرضوا عن طاعة، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تسمعون المواعظ في القرآن وفي أمر الصلح[١١٩].

٢ــ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾[١٢٠] يقول عز وجل لعباده المؤمنين به: أطيعوا أيها المؤمنون ربكم ورسوله فيما جاءكم وأمركم به ونهاكم عنه، ولا تخالفوهما في شيء. {ولا تنازعوا فتفشلوا} ولا تختلفوا فتفرقوا وتختلف قلوبكم فتفشلوا، وتذهب قوتكم وبأسكم فتضعفوا، ويدخلكم الوهن والخلل وتجبنوا ولاتقوم لكم دولة وقال ابن ابي حاتم: الريح النصر لَمْ يَكُنْ نَصْرٌ قَطُّ إِلَّا بِرِيحٍ يَبْعَثُهَا اللَّهُ تَضْرِبُ وجُوهَ الْعَدُوِّ، فلَمْ يَكُنْ لَهُمْ قِوَامٌ "[١٢١].

٣ــ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾[١٢٢] نزلت هذه الآية خاصة في نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) وفيها امر من الله تعالى بعمل الخير من إقامة الصلاة وهي عبادة روحية وجسدية لله وحده لا شريك له، وإيتاء الزكاة وهي الإحسان إلى خلقه وأطاعة الله ورسوله، والآية التي قبلها فيها نهي عن الشر لنساء النبي والمؤمنات عامة ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾اذا هذه الآية وما قبلها فيها اداب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء الأمة تبع لهن في ذلك [١٢٣].

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[١٢٤] هذه الآية قد سبقتها آية الخمر وما في الخمر من مضار على الصحة في اذهاب العقول وزوالها وهدر للمال وانه من عمل الشيطان وما يزينه لاتباعه فإنه حرام، هذا وقد ذكر انه محرم في التوراة وأن من انتهكها أي: شربها في الدنيا، أعطشته في الآخرة يوم القيامة، ومن تركها بعد تحريمها اسقاه الله اياها يوم القيامة، (فإن توليتم) يقول: أعرضتم عن طاعة الله ثم قال تعالى: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول يعني: في تحريم الخمر، واحذروا عن شربها، ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[١٢٥] يعني: حرام، وهو من تزيين الشيطان، فاجتنبوه لعلكم تفلحون يعني: فاتركوا شربها، ولم يقل: فاجتنبوها، لأنه انصرف إلى المعنى، ومعناه: اجتنبوا ما ذكرنا ونهيناكم عن ذلك، قوله: كلوا من ثمره إذا

أثمر ولم يقل: من ثمره (فإن توليتم) أي: أعرضتم عن طاعة الله وطاعة الرسول فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين فهذا تهديد لمن شرب الخمر بعد التحريم [١٢٦].

٥ــ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾[١٢٧] أشرافنا وعظماءنا، قال مقاتل: هم المطعمون في غزوة بدر والسادة جمع السيد. والأَظهرُ هم القادة والرؤساء في الشرك والكفر والضلالة، أَي أَطعناهمْ في معصيتك وما دعونا إليه (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا)، وهو التوحيد ثم دعا هؤلاء القوم على ساداتهم المنافقين لانهم اوقعوهم في الشرك والنفاق[١٢٨].

اذا الجزاء هو من جنس العمل فإن الله سبحانه وتعالى لا يظلم عنده احد فكل حسب عمله فعلى العبد مراقبة نفسه في جميع افعاله واقواله لأنها مرهونة بالجزاء والعبد المسلم مراده تحقيق طاعة الله.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثير. أسأل الله أن يكون هذا البحث على الوجه الصحيح، فإن كان كذلك فهذا من فضل الله وتوفيقه، وإن كان على غير ذلك فمن عادة البشر الخطأ والنسيان والتقصير، والكمال ليس إلا لله تبارك وتعالى وادعو الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يمحو به بعض من خطاياي وأن ينفع به البشرية وأن يجعله في ميزان حسناتنا فمن خلال هذا البحث توصلت إلى نتائج أجملها في النقاط الآتية:

١ـ إن طاعة الله سبحانه وتعالى فوق كل طاعة فهو المعبود الذي يستحق العبادة والطاعة والاستسلام له في ما أمر ونهى.

٢ـ طاعة رسول الله من طاعة الله.

٣ـ وجوب النزول إلى طاعة الرسول اذا اختلف في أمر من أمور الدين والاحتكام برأيه فيما أشكل على المسلمين .

٤ـ طاعة الرسول هي استجابة الى تعاليم الله ويجب اتباعه في اقواله وافعاله وتقريره لآمر ما.

٥ـ ان لأولي الأمر طاعة واجبة اذا ما كانت في غير معصية الله وتنفيذا لتعاليم الشرع.

٦ـ تعدد أولى الأمر على أمر السرية في دار الحرب ، والسلطان ، والعلماء في الدين ، والوالدين ، والزوج.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ،مادة(العين والطاء وا (واي) معهما ع ط و، ط) ٢٠٩/٢.

(٢) عليّ بن إسماعيل، أبو الحسن المُرسيّ اللُّغَويّ، المعروف بابن سِيدَه. [ت ٤٥٨ هـ] قال أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ: وكان أعمى ابن أعمى،له مُصنِّف (المُحْكَم) في اللُّغة. وكتاب (المُخَصّص). ينظر: **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**' شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م ،٩٩/١٠. **والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة ،١٠٦/٢.

(٣) ينظر: **إصلاح المنطق**، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق، محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي،ط١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م، مادة (باب ما يتكلم فيه بأفعلت مما يتكلم فيه)،١٨٧/١.

(٤) **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ،تحقيق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ،مادة مقلوب (ط و ع) ،٣١٢/٢. **ولسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط ٣، – ١٤١٤ هـ، مادة(فصل الطا المهملة)، ٢٤٠/٨ ـ٢٤١.

(٥) علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني، (ت ٨١٦هـ) فيلسوف من كبار العلماء بالعربية. ولد في تاكو (قرب استراباد) ودرس في شيراز و اقام فيها له من التصانيف (شرح مواقف الإيجي) (حاشية شرح المطالع) (حاشية على الكشاف)، ينظر: **كتاب الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط، الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م، ٥/ ٦ ـ ٧.

(٦) ابو على، محمد بن عبد الوهاب البصري (ت٣٠٣) شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف اخذ عن: أبي يعقوب الشحام هو الذي ذلل الكلام وويسر ما صعب منه من مؤلفاته كتاب الاصول والتعديل والتجويز، مات بالبصرة. ينظر: **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت،٢١٨/٥.

(٧) ينظر: **كتاب التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)،تحقيق، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط، الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، مادة(باب الطاء)، ١٤٠.

(٨) **معجم الفروق اللغوية**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»،ط١، ١٤١٢هـ، مادة (الفرق بين الطاعة والاجابة) ٣٣٤/١.

(٩) **لسان العرب**، مادة(فصل الطاء المهمله) ٢٣٣/١٠.

(١٠) الراسم: الماء الجاري ،والرسم، حسن المشي، والثوب المرسم: أي المخطط. ومن المجاز: (الارتسام: وهو التكبير، والتعوذ، والدعاء)، مأخوذ من الارتسام بمعنى الامتثال، كأنه أخذ بما رسم الله من الالتجاء إليه. ينظر

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ،المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ٢٠٠١م ، مادة(ابواب السين والراء) ،٢٩٤/١٢.

(١١) سورة المائدة، جزء من الآية (٣٠).

(١٢) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)،تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، مادة فصل(الطاء)، ٥٨٣/١.

(١٣) **غريب الحديث**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)،تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد،ط١، ١٣٩٧،مادة(حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتفسيره)،٣٢٨/١.

(١٤) ينظر: **كتاب العين** ،مادة(باب السين واللام والميم معهما س ل م ،س م) ،٢٦٦/٧.

(١٥) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، مادة (فصل الطاء)٥٨٣/١.

(١٦) **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)،تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م،٧٨٩.

(١٧) سورة **فصلت**، الآية (١١).

(١٨) دحَى اللهُ الأرضَ: دَحَاها، بسَطَها ومدَّها ووسَّعَها على هيئة بيضة للسُّكنى والإعمار "أرضٌ مَدْحِيَّةٌ. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، مادة (د ح ي)،٧٢٦/١.

(١٩) ينظر: **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، تحقيق، عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١– ١٤٢٣هـ،٧٣٧/٣، **وتنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ت ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان ،٤٠١/١.

(٢٠) سورة **النحل**، الآية (٥٠).

(٢١) سورة **النحل**، الآية (٤٩).

(٢٢) ينظر: **بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، ٢٧٦/٢، **ولطائف الإشارات** ،عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)،تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣ ،٣٠١/٢، **ومعالم التنزيل في تفسير القرآن**، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)،تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ،٢١/٥-٢٢.

(٢٣) سورة **الاحزاب**، الآية (٣٦).

(٢٤) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ،تحقيق، الدكتور الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ١٢٢/١٩.

(٢٥) سورة **البقرة**، جزء من الآية (٢٨٥).

(٢٦) ينظر: **بحر العلوم** ،١٨٩/١، **وأنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)،تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١ – ١٤١٨ هـ ،١٦٦/١.

(٢٧) سورة **النساء** ، جزء من الآية (١٦).

(٢٨) سورة **التكوير** الآيتين (٢٠-٢١).

(٢٩) ينظر: **معالم التنزيل في تفسير القرآن** ،٣٥٠/٨.

(٣٠) **إعراب القرآن وبيانه**، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ)، ينظر: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط٤، ١٤١٥ هـ، ٣٩٩/١٠.

(٣١) سورة **النساء**، جزء من الآية (٨٠).

(٣٢) ينظر: **تفسير مقاتل بن سليمان**، ٣٩٢/١، **وتفسير الإمام الشافعي** الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ) ،جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية،ط١: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م، ٦٢٧/٢.

(٣٣) سورة **الحجرات**، جزء من الآية (١٤).

(٣٤) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**،٣٩٢/٢١، **وتفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)**، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت،ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م ،٢١٨/٣.

(٣٥) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري** ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١، ١٤٢٢هـ ،باب (حب الرسول من الايمان) ،رقم الحديث (١٥) ،١٢/١.

(٣٦) **القيم الروحية في ضوء الآيات القرآنية** ، فراس مدلله مجيد ، مجلة جامعة تكريت للدراسات الانسانية ، اب ٢٠٠٩، المجلد(١٦)، العدد: (٨)، ص ١٢.

(٣٧) **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب المرء مع من أحب)، رقم الحديث (٢٦٣٩) ،٤/ ٢٠٣٢.

(٣٨) سورة **النجم** ، الآية (٣-٤).

(٣٩) سورة **النساء**: جزء من الآية (٥٩).

(٤٠)اخرجه ابن حبان في صحيحه عن ام حصين، واصل الحديث: يقول صلى الله عليه وسلم: "إن أمر عليكم عبد مجدع أسود يقودكم بكتاب الله، فاسمعوا وأطيعوا ثم قال: هل بلغت"، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت

٣٥٤هـ)، ترتيب، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، باب(ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها في خبر أبي أمامة)، ٤٢٧/١٠. إسناده صحيح رجاله ثقات، ينظر: **تاريخ بغداد وذيوله**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١، ١٤١٧ هـ ،١١٣/١١.

(٤١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،١٨٢/٧.

(٤٢) ينظر: **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية،ط٣ - ١٤١٩ هـ ،١٠١٥/٣، **وبحر العلوم**، ٣١٢/١.

(٤٣) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،١٧٥/٧ـ ١٧٧ـ١٨١.

(٤٤) سورة **الاسراء**، الآية (٢٣ـ٢٤).

(٤٥) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ،باب (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص(رضى الله عنه) رقم الحديث(٦٤٩٠) ،٣٠/١١،**والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**،، باب ،ذكر البيان بأن إدخال المرء السرور على والديه. ..) رقم الحديث (٤١٩)،١٦٣/٢.

(٤٦) سورة **النساء**: جزء من الآية (٣٤).

(٤٧) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**،، باب ،(مسند عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه) رقم الحديث (١٦٦١) ،١٩٩/٣، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)،وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة،ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، ، باب،(مسند أبي حمزة أنس بن مالك)، رقم الحديث (٧٤٨٠)،٤٦/١٤.

([٤٨]) **حقوق المعلم على الدولة والمجتمع والمتعلم** ، سامي يحيى اللطيف ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، تشرين الاول ٢٠٠٩، المجلد (٢) ، العدد : (٣) ، ص١٢٥.

(٤٩) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، ، باب(قول النبي صلى الله عليه وسلم: «سترون بعدي أمورا...» رقم الحديث(٧٠٥٣)،٤٧/٩.

(٥٠) سورة آل **عمران**، الآية (٣١).

(٥١) ينظر: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور

عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م،٤٢٩/١، **ومعالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي** ،٤٢٩/١.

(٥٢) سورة **النساء** الآية (٦٤).

(٥٣) سورة **النساء** ،جزء من الآية (٦٤).

(٥٤) سورة **النساء**، جزء من الآية (٦٤).

(٥٥) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ١٩٩/٧، **والوسيط في تفسير القرآن المجيد**، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م ،٧٤/٢، **ومعالم التنزيل في تفسير القرآن** ،٢٤٤/٢.

(٥٦) سورة **النساء**، الآية(٦٩).

(٥٧) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،٢١٠/٧، **تفسير القرآن**، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)،تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية ،ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م، ٤٤٦/١.

(٥٨) سورة **النور**: الآية (٥١).

(٥٩)سورة **الاحزاب**: الآية (٧١).

(٦٠) ينظر: المصدر نفسه، ٣٤٣/١٧.

(٦١) سورة **النور**، الآية (٥٤).

(٦٢) ينظر: **تفسير مقاتل بن سليمان**، ٢٠٦/٣، و**بحر العلوم**، ٥٢٠/٢.

(٦٣) سورة **الفتح**، الآية (١٨).

(٦٤) **الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية**، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م ،٣٣٧/٢.

(٦٥) سورة **آل عمران**، جزء من آية (٨٣).

(٦٦) أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري، ويقال أبو حمزة خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –ولد في السنة الرابعة من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم قالت أم سليم يا رسول الله خويدمك أنس فادع الله له،فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له» مات سنة خمس وتسعين قاله أحمد بن حنبل في «تاريخه الكبير». ينظر: **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ،تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م ،٣٣٢/٩، **وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)،تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،٢٨٠/٢-٢٨٢.

(٦٧) **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** ،أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م ،١٠٦/٣.

(٦٨) **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان،ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م، ٣٦٨/٥.

(٦٩) سورة **الاحزاب**، جزء من الآية(٧٢).

(٧٠) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،١٦٩/١٩.

(٧١) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧ هـ ،٥٦٤/٤.

(٧٢) سورة البقرة، جزء من الآية (١١٦).

(٧٣) **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**،٤٤٩/٢، **وتفسير ابن فورك**، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير)، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ م، ٣١٢/٢.

(٧٤) مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ أَبُو الحَجَّاجِ المَكِّيُّ الأَسْوَدُ رَوَى عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: خُذُوا التَّفْسِيْرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مُجَاهِدٍ، وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَالضَّحَّاكِ رَوَاهُ عَنْهُ: ابْنُهُ؛ عَبْدُ اللهِ، وَعَنْهُ: سَنَةَ سَبْعٍ وَمائَةٍ. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ،٤٤٩/٤- ٤٥٠.

(٧٥) عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسْلَمَ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم أَبُو مُحَمَّد الإِمَام، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مُفْتِي الحَرَمِ، وَقَالَ بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ: عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي مَنَامِهَا، فَقَالَ لَهَا: (سَيِّدُ المُسْلِمِيْنَ: عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ). قيل تُوُفِّي عطاء سنة أربعَ عشرةَ ومائة ،وقيل سنة خمسَ عشرةَ ومائة، ينظر: **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، ٢٧٧/٣، **وسير أعلام النبلاء**، ٨٩/٩.

(٧٦) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة أبو محمد الكوفي، مولى قريش من رواة الحديث روى عن أنس وابن عباس، (ت ١٢٧هـ) وهو منسوب إلى سدّة مسجد الكوفة، كان يبيع بها المقانع، كَانَ يقعد فِي سدة باب الجامع بالكوفة، فسمي السدي. ينظر :**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م ،٢٣٦/١، **وتاريخ أصبهان**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م ،٢٤٧/١. **وتهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)،تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط١، ١٤٠٠ – ١٣٢/١٩٨٠،٣.

(٧٧) ينظر: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**،١٩٦/١، **وجامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ١٩/ ١٠٩.

(٧٨) سورة **المائدة** ،جزء من الآية (٣).

(٧٩) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**،٢٨١/٥، **والكشف والبيان عن تفسير القرآن** ،٣٤/٣، **والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي

المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ – ١٤٢٢ هـ، ٤١٣/١.

(٨٠) سورة **البقرة:** جزء من الآية(١٣٣)

(٨١) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،٥٥٥/٥.

(٨٢) أستى الثوب: أسداه ، وهو ضد ألحمه؛(وستا) البعير: (أسرع) ،(وساتاه) مساتاة: (لعب معه الشفلقة) . **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين،دار الهداية ،مادة(سجو)،٢٤٦/٣٨.

(٨٣) ربع: وربع الرجل بالمكان يربع ربعا إذا أقام به،وربع فلان يربع إذا أخذ المرباع وهو ربع الغنيمة. ويقال: ربع فلان بالجاهلية وخمس في الإسلام. **جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي** (ت ٣٢١هـ) ،المحقق : رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م ، مادة(ب ر ع) ،٣١٦/١.

(٨٤) محط: المحط: شبيه بالمخط، محط الوتر والعقب يمحطه محطا: أمر عليه الأصابع ليصلحه. وامتحط سيفه: سله، والمحط كما يمحط البازي ريشه أي يذهبه. **لسان العرب** ، مادة(فصل الميم)، ٣٩٨/٧.

(٨٥) (خبت) الخاء والباء والتاء أصل واحد يدل على خشوع: يقال أخبت يخبت إخباتا، إذا خشع. وأخبت لله تعالى. قال عز ذكره: (وبشر المخبتين) وأصله من الخبت، وهو المفازة لا نبات فيها. **معجم مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، مادة(خبج) ،٢٣٨/٢.

(٨٦) أبو عمر قَتادةُ بن النعمَانِ بن زيدِ بن عامر الظفري الأَنصاري توفِّيَ: فِي المدينة (٢٣) روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث روى عنه أبو سعيد الخدري قيل أنه اصيبت عينه يوم بدر وارادوا ان يقطعوها فردها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى مكانها فَمَاتَ وَمَا يعرف مَنْ لَقِيَهُ أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيْبَتْ. ينظر:**سير أعلام النبلاء**،٣٣١/٢-٣٣٣.

(٨٧) سورة **ال عمران**، جزء من الآية (١٩).

(٨٨) ينظر: **معالم التنزيل في تفسير القرآن** ،١٨/٢، **والكشف والبيان عن تفسير القرآن** ،**٣٤/٣**.

(٨٩) سورة **الحج**، جزء من الآية (٣٤).

(٩٠) **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة،عام النشر: ١٢٨٥ هـ، ٥٥٣/٢.

(٩١) ينظر: **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**،٥٥٠/١٢.، **والجامع لأحكام القرآن** = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، ٢١/٩.

(٩٢) ينظر: **لطائف الإشارات = تفسير القشيري**،٥٤٤/٢.

(٩٣) سورة هود جزء من الآية (٢٣).

(٩٤) **التفسير القرآني للقرآن**، عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي – القاهرة ،١١٢٦/٦.

(٩٥) ينظر: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي،٢٩٩/٣،والبحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ ،٤٤٠/٦.

(٩٦) ينظر: **تفسير التستري**، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت ٢٨٣هـ) ،جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ – ١٤٢٣ هـ ،٢٣/١، **البحر المحيط في التفسير**، ٣٢٦/١. **البحر المحيط في التفسير**

(٩٧) سورة **المائدة**: جزء من الآية (٢).

(٩٨): ينظر: **تفسير التستري** ،٥٨/١، **وتنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ٢٦/١.

(٩٩) سورة **الانعام**: الآية (١٢١).

(١٠٠) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،٥٢٠/٩-٥٢٣، **والكشف والبيان عن تفسير القرآن** ،١٨٦/٤.

(١٠١) سورة **الاعراف**: الآية (١٩٧).

(١٠٢) سورة **المؤمنون**: الآية (٣٤).

(١٠٣) ينظر: **بحر العلوم**،٤٧٩/٢-٤٨٠، **تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ،تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت،ط١ – ١٤١٩ هـ،٤١٣/٥.

(١٠٤) سورة **الفرقان**: الآية (٥٢).

(١٠٥) **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م ،ط٢،باب (باب الصلاة حيث ما أدرك الرجل)، رقم الحديث (١١٥٠)، ١٢٥/٢.

(١٠٦) ينظر: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**،١٢٧/٤، **والبحر المحيط في التفسير** ،١١٧/٧.

(١٠٧) سورة **الاحزاب**، جزء من الآية (٤٨).

(١٠٨) ابن عباس: أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، الصحابي الجليل لقب بترجمان القرآن وحبر الأمة،، ولد بمكة سنة (٣) ق. هـ. ونشأ في بدء عصر النبوّة، فلازم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وروى عنه الأحاديث الصحيحة. كفّ بصره في آخر عمره، سكن الطائف وتوفي بها سنة (٦٨) هـ. ينظر: **الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)،تحقيق، إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٦٨ م، ٣٦٦/٢، **ومعرفة الصحابة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض،ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م ،١٦٩٩/٣- ١٧٠٠.

(١٠٩) ينظر: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ،٤٧٦/٣، **والدر المنثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت، ٦٢٥/٦.

(١١٠) سورة **العلق**: الآية (١٩).

(١١١) أبو جهل: هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، من أشد الناس عداوة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم في صدر الإسلام، وهوأحد سادات قريش ودهاتها وأبطالها في الجاهلية. أدرك الإسلام وكان يقال

له: (أبا الحكم) فدعاه المسلمون (أبا جهل) واستمر على عناده يثير الناس على محمد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه لا يفتر عن الكيد لهم ،شهد معركة بدر الكبرى مع المشركين، ضد المسلمين فكان من قتلاها سنة (٢) هـ. ينظر: **كتاب الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين،ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٨٧/٥.

(١١٢) **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ،باب،(قوله ان الانسان ليطغى) رقم الحديث (٢٧٩٧) ،٢١٥٤/٤. **ومسند الإمام أحمد بن حنبل**،، باب،(مسند ابي هريرة (رضى الله عنه)، رقم الحديث(٨٨٣١)،٤٢٥/١٤. إسناده صحيح.

(١١٣) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،٥٣٥/٢٤ـ٥٤١. **وتفسير القرآن للسمعاني**، ٢٥٩/٦. **وتفسير القرآن العظيم (ابن كثير)**، ٤٢٣/٨ـ ٤٢٤.

(١١٤) سورة **الانسان**، الآية (٢٤).

(١١٥) هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي الكناني، واحد رجال مكة البارزين وكان عظيما عندهم في دار الشرك، وسيد عبد شمس ،ولد في مكة قبل عام الفيل ب(٣ اعوام) سمع سورة فصلت من النبي صلى الله عليه وسلم وتاثر بها وقال لقومه والله ما سمعت بمثله قط لم يسلم قتل مع الكفار في معركة بدر في السنة (٢هـ) ينظر: **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)،تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا،ط١، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٤م ،٤٨/١٦ـ ٥١، **وسير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث– القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م ،١١٠/٣.

(١١٦) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي والد كل من هشاما والمغيرة وعبد شمس، قيل انه اجتمع في دار الندوة مع قومه من قريش قال لهم إن العرب يأتونكم أيام الحج فيسألونكم عن محمد ،فقولوا انه ساحر ليفترق عنه العرب، وقد انزل الله تعالى فيه : ﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴾ المدثر: ١١، إلى آخر الآية. ينظر: **جمل من أنساب الأشراف**، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت،ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م ،١٣٣/١.

(١١٧) ينظر: **معالم التنزيل في تفسير القرآن** ،٢٩٩/٨.

(١١٨) سورة **الانفال**، الآية (٢٠).

(١١٩) ينظر: **تفسير الإمام الشافعي**، ٨٧٠/٢، **والجواهر الحسان في تفسير القرآن**، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ ،١٢٣/٣. **والفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية**، ٢٨٤/١، **وبحر العلوم** ،١٤/٢.

(١٢٠) سورة **الانفال**، جزء من الآية (٤٦).

(١٢١) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٢١٤/١١، **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم** ،١٧١٢/٥.

(١٢٢) سورة **الاحزاب**: جزء من لآية (٣٣).

(١٢٣)ينظر: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**،٢٣١/٤، **والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ط، ١٤١٩ هـ ،٤٢٨/٤.

(١٢٤) سورة **المائدة**، الآية (٩٢).

(١٢٥) سورة **المائدة**، الآية (٩٠).

(١٢٦) **بحر العلوم**، ٤١٦/١-٤١٧، وتفسير القرآن للسمعاني،٦٣/٢-٦٤.

(١٢٧) سورة **الاحزاب**، الآية (٦٧).

(١٢٨) ينظر: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**،٤٨٣/٣، **الجامع لأحكام القرآن** ،٢٤٩/١٤.

Sources and References

The Holy Quran

1. A Brief History of Damascus by Ibn Asaker, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (died 711 AH), investigation: Rawhiyya al-Nahhas, Riyad Abd al-Hamid Murad, Muhammad Muti`, Dar al-Fikr for printing, distribution and publishing, Damascus - Syria, The first edition, 1402 AH - 1984 AD.
2. A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 A.H.) with the assistance of a working group, World of Books, first edition, 1429 A.H. - 2008 A.D.
3. A Dictionary of Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), investigation: Sheikh Baitullah Bayat, and the Islamic Publishing Institution, the Islamic Publishing Institution affiliated with the Teachers Group in Qom, first edition, 1412 AH.
4. Al-Durr Al-Manthur, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.
5. Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an, Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad bin Makhlouf Al-Thaalbi (d. 875 AH), investigation: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition - 1418 AH.
6. Al-Musnad extracted on the Sahih of Imam Muslim, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Harani Al-Asbahani, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon - 1417 AH - 1996 AD, second edition.
7. Al-Sarraj Al-Munir in helping to know some of the meanings of the words of our Lord, the Wise, the Expert, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-

Khatib Al-Sharbeni Al-Shafi'i (d. 977 AH), Bulaq Press (Al Amiriyah) - Cairo, year of publication: 1285 AH.
8. Arabic tongue, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifai al-Afriqi (died 711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition, 1414 AH.
9. Biographies of the famous nobles, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation, a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.
10. Charity in approximation of Sahih Ibn Hibban, Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darami, al-Busti (d. 354 AH), arrangement, Prince Alaa al-Din Ali Ibn Balban al-Farsi (d. 739 AH), the investigation and extracted his hadiths And commented on it, Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
11. Clarification of those suspected of documenting the narrators' names, genealogy, titles, and nicknames, Muhammad bin Abdullah (Abu Bakr) bin Muhammad bin Ahmed bin Mujahid al-Qaisi al-Qaisi al-Dimashqi al-Shafi'i, Shams al-Din, known as Ibn Nasir al-Din (d. 842 AH), investigation: Muhammad Naim al-Arqsoussi, Al-Risala Foundation - Beirut .
12. Completing the refinement of perfection in the names of men, Mughaltai bin Qilij bin Abdullah Al-Bakjary Al-Masri Al-Hakari Al-Hanafi, Abu Abdullah, Alaa Al-Din (d. 762 AH), investigated by: Abu Abdul-Rahman Adel bin Muhammad - Abu Muhammad Osama bin Ibrahim, Al-Farouq Modern for Printing and Publishing.
13. Gharib of Hadith, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinuri (d. 276 AH), investigation: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, first edition, 1397 AH.
14. History of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asaker (died 571 AH), investigation: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1415 AH - 1995 AD.
15. Interpretation of al-Tustari, Abu Muhammad Sahel bin Abdullah bin Younis bin Rafi' al-Tustari (died 283 AH), compiled by: Abu Bakr Muhammad al-Baladi, investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Publications of Muhammad Ali Beydoun / Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1423 AH.
16. Interpretation of Ibn Forak, Muhammad bin Al-Hasan bin Forak Al-Ansari Al-Asbahani, Abu Bakr (d. 406 AH), study and investigation: Allal Abdul Qadir Bandwish (Master), Umm Al-Qura University - Saudi Arabia, first edition, 1430AH - 2009 AD.
17. Interpretation of Imam Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalib Al-Qurashi Al-Makki (d. 204 AH), collection, investigation and study: Dr. Ahmed bin Mustafa Al-Farran (PhD thesis), Dar Al-Tadmuriya - Saudi Arabia, first edition: 1427AH - 2006 AD.
18. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (died 150 AH), investigation, Abdullah Mahmoud Shehata, Heritage Revival House - Beirut, first edition - 1423 AH.

19. Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Katheer), Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died 774 AH), investigation: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Beydoun - Beirut, first edition - 1419 AH.
20. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Idris Ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), investigation: Asaad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library - Saudi Arabia, third edition - 1419 AH .
21. Interpretation of the Qur'an (which is an abbreviation of interpretation al-Mawardi), Abu Muhammad Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam ibn Abi al-Qasim ibn al-Hasan al-Sulami al-Dimashqi, nicknamed Sultan al-Ulama (d. 660 AH), investigated by: Dr. Abdullah ibn Ibrahim al-Wahbi, Dar Ibn Hazm - Beirut, edition The first, 1416 AH / 1996 AD.
22. Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigated by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1, 1418 AH - 1997 AD.
23. Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH), investigative by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies in Dar Hajar Abdul Sind Hassan Yamama, Dar. Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
24. Knowing the Companions, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (d. 430 AH), investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
25. Milestones of Quran Revealing in the Interpretation of the Qur'an, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud al-Baghawi (died 510 AH), investigation: Edited and narrated by Muhammad Abdullah al-Nimr - Othman Juma'a Dhamiriya - Suleiman Muslim Al-Harsh, Taibah House for Publishing and Distribution, fourth edition, 1417 AH 1997 AD.
26. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (d. 241 AH), investigative by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, first edition, 1421 AH - 2001 AD.
27. Refinement of perfection in the names of men, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Qada'i Al-Kalbi Al-Mazi (d. 742 AH), investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Al-Resala Foundation - Beirut, first edition, 1400-1980.
28. Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Investigator: Muhammad Awad Mereb, Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 2001 AD.
29. Reform of Logic, Ibn al-Sukait, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (d. 244 AH), investigation, Muhammad Mereb, Arab Heritage Revival House, first edition, 1423 AH, 2002 AD.

30. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazeer Al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH. - 2002 AD.
31. sea of sciences , Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (died 373 AH).
32. Sentences from Ansab al-Ashraf, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud al-Baladhari (d. 279 AH), investigation: Suhail Zakkar and Riyad al-Zarkali, Dar al-Fikr - Beirut, first edition, 1417 AH - 1996.
33. Tanweer al-Miqbas from the interpretation of Ibn Abbas, attributed to: Abdullah bin Abbas - may God be pleased with them - (d. 68 AH), compiled by: Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon.
34. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d. 1376 AH), investigation: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, Foundation of the Resala, first edition, 1420 AH -2000 AD.
35. The Balance of Moderation in Criticism of Men, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, first edition, 1382 AH - 1963 AD.
36. The Book of Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal.
37. The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), investigation, controlled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition, 1403 AH -1983 AD.
38. The Book of the Famous, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, fifteenth edition, 2002 AD.
39. The brief editor in the interpretation of the dear Qur'an, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al Andalusi Al-Muharbi (d. 542 AH), investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, first edition - 1422 AH.
40. The Collective Book of the Rulings of the Qur'an = Interpretation of Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), investigated by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book House - Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 AD.
41. The cute of signs, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik Al-Qushayri (d. 465 AH), investigation: Ibrahim Al-Basiouni, the Egyptian General Book corps - Egypt, third edition.
42. The Divine Keys and the Unseen Keys Illustrated to the Qur'anic Words and Critical Wisdom, Nimatullah Bin Mahmoud Al-Nakhjawani, known as Sheikh Alwan (d. 920 AH), Dar Rakabi Publishing - Al-Ghouriya, Egypt, first edition, 1419 AH - 1999 AD.

43. The Expression and Explanation of the Qur'an, Muhyi al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish (d. 1403 AH), Dar al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), fourth edition, 1415 AH.
44. The golden brocade in the knowledge of notable scholars of the doctrine, Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Ibn Farhoun, Burhan Al-Din Al-Yamari (d. 799 AH), investigation and commentary: Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nour, Dar Al-Turath for printing and publishing, Cairo.
45. The Great Layers, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashemi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (died 230 AH), investigation, Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, first edition, 1968 AD.
46. The History of Baghdad and its Tails, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, study and investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, first edition, 1417 AH.
47. The History of Isfahan, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (d. 430 AH), investigation: Sayed Kasravi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1410 AH-1990 AD.
48. The History of Islam and the Deaths of Famous People and Famous People, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmad Bin Othman Bin Qaymaz Al-Dhahabi (died 748 AH), investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, first edition, 2003 AD.
49. The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (d. 685 AH), investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition - 1418 AH.
50. The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fassi Al-Sufi (died 1224 AH), investigation: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition, 1419 AH.
51. The mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sirah, Dr. Ahmed Abdul Ghani Al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman Owais, presented and read by: Prof. Dr. Abd al-Hay al-Farmawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1415 AH - 1994 AD
52. The Musnad of Al-Bazzar published in the name of Al-Bahr Al-Zakhkhar, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul-Khaliq bin Khallad bin Obaid Allah Al-Ataki, known as Al-Bazzar (d. 292 AH), investigation: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, (investigated from parts 1 to 9), and Adel bin Saad (investigated in parts from 10 to 17), Library of Science and Wisdom - Madinah, first edition, (begin 1988 AD and ended 2009 AD).
53. The Ocean in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Youssef bin Ali bin Youssef bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.
54. The Pulp in the Sciences of the Qur'an, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (died 775 AH), investigation:

Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, first edition, 1419 AH -1998 AD.
55. The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Abd al-Karim Younis al-Khatib (died: after 1390 AH), Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo.
56. The Sahih Al-Musnad Brief Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH), investigation by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage – Beirut.
57. The Scout for the Mysterious Facts of the Revelation of the Qur'an, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, third edition - 1407 AH.
58. The tight and the Great Ocean, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi [D. : 458 AH], investigative, Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 AD.
59. Whole correct the predicate Manual of the things the Messenger of Allah peace be upon him and his Sunan and his days = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigative by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Tuq Al-Najat (Illustrated by the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi), first edition, 1422 AH.
60. wholes, A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), investigation: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.